

كتاب "اللغات في القرآن": دراسة وصفية تحليلية

The Book of ﴿ Languages in the Qur'an ﴾: An Analytical and descriptive Study

~~مسعودة~~ ²خلاف

sckhellaf@yahoo.fr

~~شعيب~~ حيلة¹

Hebila.choayb@univ-jijel.dz

مخبر اللغة وتحليل الخطاب،

جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل/ الجزائر

تاريخ النشر: 2020/06/01

تاريخ القبول: 2019/02/29

تاریخ الاستلام: 2019/08/14

ABSTRACT:

ملخص البحث

This study is devoted to the description of the book -that attributed to Ibn Abbas-: "Languages in the Quran" in short. We aim to study the concept of the term "languages" in it, then the Qur'anic words that were attributed to a language of the Arabs, thereafter the borrowed Qur'anic words. The purpose of this seeking is to clarify the semantic differences between the Qur'anic terms, and the relationship between the Qur'anic words borrowed and the Qur'anic context.

keywords; languages; Qur'anic words; the Qur'anic words borrowed; the Qur'anic context.

خصص هذا البحث لوصف كتاب: "اللغات في القرآن"- المنسوب إلى ابن عباس - باقتضاب، ولدراسة مفهوم مصطلح "اللغات" فيه، ثم الكلمات القرآنية المنسوبة إلى لغة من لغات العرب، لنختتم بالمفردات القرآنية المعربة الغرض من هذه الدراسة هو توضيح الفروق الدلالية بين المفردات القرآنية في كتاب «اللغات»، وبيان العلاقة بين الكلمات القرآنية المعربة وبين السياق القرآني.

كلمات مفتاحية: اللغات، المفردات القرآنية،
المفردات القرآنية المعربة، السياق القرآني.

مقدمة :

دُرس النص القرآني الكريم وفق مستويات عدة، واختص قديما بعلوم شتى سميت من بعدُ (علوم القرآن)، ومن مباحث ما أُلف في علوم القرآن من كتبٍ لغائه، أي المفردات التي نسبت من حيث أصلها إلى لهجة عربية غير لهجة قريش، أو إلى لغة أجنبية. عُرف عبد الله بن عباس بالبت في هذا المبحث، ونسبت له روايات في المفردات القرآنية أشهرها مسائل نافع بن الأزرق

¹ المؤلف المرسل: شعيب حبيلة.

بيد أن أكثر ما نسب إليه مشوب بإشكالات من حيث الثبوت، ومن بين ما نسب إليه أيضا ما روي في كتاب «اللغات في القرآن» - محل الدراسة - الذي رواه إسماعيل بن عمرو المقرئ، والقصد ههنا أن نجيب عن إشكال رئيس: ما الفروق الدلالية بين المفردة القرآنية وبين ما ظن أنه مرادف لها في لغة أخرى مما ورد في كتاب «اللغات في القرآن»؟ وما علاقة المفردة القرآنية المقترضة بالسياق القرآني مما ورد في الكتاب ذاته؟ اخترنا دراسة هذا الكتاب دراسة وصفية تحليلية؛ لأجل أنه يجمع شتات ما نُقل عن ابن عباس - مما له تعلق باللغات - في تفاسير القرآن، وفي غيرها، ولتقدم رواية الكتاب زمنيا، هذا من حيث الوصف، أما التحليل فالغرض منه اختبار الآراء الواردة في الكتاب، وبيان الفروق الدلالية بين المفردة القرآنية وما شرحت به، وعلاقة اللغات بالسياق القرآني، والمنهج في ذلك أن نأتي بنص صاحب «اللغات في القرآن»، ثم نستأنس بأقوال اللغويين والمفسرين لنخلص إلى الترجيح.

لم نقف على من قارب الكتاب بالمنهج ذاته، إنما درس الكتاب كل من أحمد هاشم السامرائي وعادل صالح علاوي من جهة البحث الروائي ببحث عنوانه: «اللغات في القرآن الكريم: دراسة موازنة بين روايتي أبي عبيد وابن حسنون عن ابن عباس» سنة 2013.

1. التعريف بالكتاب:

1.1 وصف الكتاب:

«اللغات في القرآن» كتاب صغير الحجم (ثمانون صفحة)، أخبر به إسماعيل بن عمرو المقرئ عن عبد الله بن الحسين بن حسنون المقرئ بإسناده إلى ابن عباس، حققه وقدم له (*) السوري صلاح الدين المنجد، ونشر بالقاهرة سنة (1946)، وله طبعة أخرى حققها وقدم لها وعلق عليها توفيق محمد شاهين، نشرتها مكتبة وهبة سنة (1995).

الكتاب المدروس يشتمل على مقدمة للراوي ذكر فيها سند الرواية إلى ابن عباس بدءا من بيان أن قوله: "بَلِسَانَ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ" (الشعراء: 195) معناه: بلسان قريش¹، ثم رتب فيه المفردات وفق سور القرآن الكريم، مبتدأ بسورة البقرة²، ومنتهيا بسورة العاديات³، مع اضطراب في الخواتيم؛ إذ ذكر من بعد مفردات من سورة البروج والتحريم والمنافقين والكهف والنساء⁴.

يحافظ الرواي على النوع الكلامي للمفردة القرآنية، وهو في منهجه قريب من منهج محمد بن عزيز السجستاني في معجمه القرآني «نزهة القلوب»^(*)، ومثاله قوله: "قاتلهم الله، يعني: لَعَنَهُم بلغة حمير"⁵، وقد يتكرر المدخل مرتين نحو: (اليم بمعنى البحر في النبطية)⁶.

2. مفهوم مصطلح اللغات في الكتاب:

يشتمل حقل (اللغة) الدلالي على مصطلحات عدة تتداخل لتؤدي المعنى ذاته في أحيان كثيرة، أولها اللغة، ثم اللهجة، فاللسان الذي يعد مصطلحا قرآنيا، فاللام والغين والحرف المعتل حسب ابن فارس أصلا صحيحان، أحدهما يدل على الشيء لا يعتد به، والآخر على اللهج بالشيء⁷، واللغة من الأصل الثاني، وعرفها الخليل بالقول: "اختلاف الكلام في معنى واحد"⁸، واللام والهاء والجيم عند ابن فارس أصل صحيح يدل على المثابرة على الشيء وملازمته، وأصل آخر يدل على اختلاط في أمر⁹، والمراد من اللهجة الأصل الأول، وعرف الخليل اللسان بالقول: "ما ينطق"¹⁰.

يرى إبراهيم أنيس أن القدماء من علماء العربية كانوا يعبرون عما يسمى حديثاً (اللهجة) بمصطلحي اللغة أو اللحن¹¹، ويستدرك فيقول: "ويظهر أن العرب القدماء في العصور الجاهلية وصدر الإسلام لم يكونوا يعبرون عما نسميه نحن باللغة إلا بكلمة اللسان"¹². ومهما تعددت المصطلحات فالظاهر أن المتقدمين رأوها مترادفة، أما المراد بمصطلح اللغات في القرآن فإنه يشمل اللهجات العربية واللغات التي وافقها في المفردات؛ فقد تكرر مصطلح الموافقة في الكتاب، وموقف المؤلف من الدخيل واضح حين يقول: "والقرآن ليس فيه لغة إلا لغة العرب، وربما وافقت اللغة اللغات، وأما الأصل والجنس فعربي لا يخالطه شيء"¹³.

يلحظ دارس المفردات القرآنية التي لم يطرّد استعمالها في اللسان العربي اختلاف اللغويين والمفسرين في أصلها، سواء تعلق الأمر باللهجة عربية أو بلغة أخرى، فقد تنسب المفردة الواحدة إلى العبرانية أو إلى السريانية أو إلى القبطية في آن، هذا الإشكال جعل الرافي ينتهي إلى القول: "ولا سبيل إلى تحقيق ذلك (أي أصل المفردة)؛ لدروس هذه اللغات وتداخلها وتقطع أسباب المقارنة بينها وبين لغة قريش التي مضوا على استعمالها بعد القرآن وأطبقوا عليها، والعلماء إنما يذكرون من أكثر هذه اللغات في القرآن الكلمة والكلمتين، إلى الكلمات القليلة؛ وانظر أين يقع مبلغ ذلك من لغة بجملتها؟"¹⁴.

2. المفردات القرآنية في كتاب «اللغات»:

اشتمل كتاب «اللغات في القرآن» على مفردات قرآنية رُدت إلى لغة من لغات العرب، كما اشتمل على أخرى وافقت لغات أجنبية، وقد اخترنا من كل قسم أمثلة قصد تحليلها.

1.2 المفردات القرآنية التي نسبت إلى لغة من لغات العرب:

أكثر المفردات القرآنية في كتاب «اللغات» منسوبة إلى لغة قريش، ثم تأتي هذيل وكنانة فحمير¹⁵، والظاهر من الأمثلة التي جمعها وشرحها المؤلف أنها مترادفة، غير أن المتأخرين تكاد تجتمع كلمتهم على نفي الترادف في القرآن، وقد جعل ابن تيمية القول بالترادف محض تقريب، وجعله من أسباب اختلاف المتقدمين في التفسير فقال: "ومن الأقوال الموجودة عنهم ويجعلها بعض الناس اختلافاً أن يعبروا عن المعاني بألفاظ متقاربة لا مترادفة؛ فإن الترادف في اللغة قليل، وأما في ألفاظ القرآن فإما نادر وإما معدوم، وقُلَّ أن يعبر عن لفظ واحد بلفظ واحد يؤدي جميع معناه، بل يكون فيه تقريب لمعناه، وهذا من أسباب إعجاز القرآن"¹⁶، ثم ذكر مثالا هو من مفردات كتاب «اللغات»، فقال: "فإذا قال القائل: ﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا﴾ [الطور: 9] : إن المور هو الحركة كان تقريبا؛ إذ المور حركة خفيفة سريعة"¹⁷. وقد جاء في كتاب «اللغات»: "﴿تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا﴾ يعني: تنشق السماء شقا، وكذلك في سورة الملك ﴿فَإِذَا هِيَ تَمُورُ﴾ يعني: تنشق بلغة قريش"¹⁸، واختلفت أنظار اللغويين والمفسرين في معنى المور، فقال الراغب الأصفهاني: "المور: الجريان السريع"¹⁹، ومهما يكن معنى المور؛ فإن الشارحين حاولوا تقريب المعنى لا غير؛ وإلا فإن الانشقاق المذكور في القرآن الكريم، وأكثر المفردات في كتاب «اللغات» شأنها شأن المور، وهذا تفصيل بعضها:

1.1.2 الشقاق والضلال:

ورد هذان المدخلان في قول المؤلف: "﴿فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾ (فصلت: 52) يعني: لفي ضلال بلغة جرهم"²⁰. والضلال المذكور في القرآن مقترنا بصفة (بعيد) أيضا، وحسب الطبري فإن الشقاق في الآية متعلق باليهود

والنصارى، وذكر من الآثار ما يدل على أن المراد منه: الفراق والمحاربة²¹. وتعلق الآية بالنصارى واليهود ذكره غير واحد من المتقدمين، قال الزجاج: "... لأن اليهود والنصارى هم الذين اختلفوا في الكتاب ومشاقتهم بعيدة"²². والمعنى ذاته نجده في المعاجم المتقدمة، قال الخليل: "والشَّقَاقُ: الخلاف"²³، وجاء في التهذيب: "الشقاق العداوة بين فريقين، والخلاف بين اثنين، يسمى ذلك شقاقاً لأن كل فريق من فرقتي العداوة قصد شقا أي: ناحية غير شق صاحبه"²⁴، وقريب منه ما جاء في المعاجم القرآنية، كقول أبي بكر السجستاني: "شقاق: عداوة ومباينة، ومنه: ﴿لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي﴾ (هود: 89) أي عداوتي"²⁵، وقال الراغب الأصفهاني: "﴿فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ﴾ (البقرة: 137)، أي: مخالفة"²⁶، ومثله كلام السمين الحلبي²⁷، أما الضلال فهو حسب الراغب: "العدول عن الطريق المستقيم، وبضاده الهداية"²⁸.

والحاصل أن الشقاق إذا تعلق بالإيمان فهو من أعلى درجات الضلال، لقوله: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾ (فصلت: 52)، فالضلال أعم من الشقاق.

2.1.2 السفيه والجاهل:

ورد هذان المدخلان في قوله: "قال الله عز وجل: ﴿أَنْتُمْ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ﴾ (البقرة: 13)، والسفيه الجاهل بلغة كنانة"²⁹. وقال في موضع آخر: "﴿إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ (البقرة: 130) يعني: خسر بلغة طيء"³⁰، قال الخليل: "السفه والسفاه والسفاهة: نقيض الحلم"³¹. ومعلوم أن الجهل ومشتقاته ذكر في القرآن، مع اختلاف معانيه، قال الراغب: "السَّفَةُ: خفة في البدن، ومنه قيل: زمام سَفِيَةٍ: كثير الاضطراب، وثوب سَفِيَةٍ: رديء النسيج، واستعمل في خفة النفس لنقصان العقل، وفي الأمور الدنيوية، والأخروية، فقيل: سَفِهَ نَفْسَهُ"³²، وحاول محمد حسن جبل أن يميز بين السفه والجهل فقال: "واستعمل السفه في الجهل. والجهل خفة وفراغ أيضاً مع جفاء، أخذاً من الجفاف في المعنى الأصلي"³³. ونجد معنى زائداً عند أبي هلال العسكري الذي قال: "السفه نقيض الحكمة على ما وصفنا ويستعار في الكلام القبيح فيقال سفه عليه إذا أسمع القبيح ويقال للجاهل سفیه"³⁴، وإذا نظرنا إلى معاني أصل (الجهل) نجد خلاف العلم والخفة وخلاف الطمأنينة وفق ما بينه ابن فارس³⁵، أما مادة (سفه) فتدل على خفة وسخافة³⁶.

وظاهر أن السفه ليس الجهل، فقد قال: ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ (الأنعام: 140)؛ فقيد السفه بالجهل، والحاصل أن:

- السفيه قد يكون جاهلاً وقد يكون عالماً.
- الجاهل قد يكون سفياً وقد يكون حليماً.
- ضد السفه الحلم، وضد الجهل العلم من حيث الأصل، وقد استعمل الجهل بهذا المعنى في قوله: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُخْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ﴾ (البقرة: 273).
- السفه متعلق بالعقل، والجهل متعلق بالعلم.

3.1.2 السائح والصائم:

ورد هذان المدخلان في قوله: "السائحون يعني: الصائمون بلغة هذيل، وكذلك قوله في سورة التحريم: "(سائحات) يعني: صائمات بلغة هذيل"³⁷. اختلف المفسرون أيما اختلاف في معنى السائح في القرآن الكريم،

ولكن أكثرهم ذهب إلى معنى الصيام، "وقال عطاء: السائحون الغزاة المجاهدون في سبيل الله. روي عن عثمان بن مظعون، رضي الله عنه، أنه قال: يا رسول الله ائذن لي في السياحة، فقال: "إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله". وقال عكرمة: السائحون هم طلبة العلم"³⁸. ومعلوم أن الصيام ذكر في القرآن الكريم، والظاهر أن معنى السائح فيه: السائر في الأرض تعبداً؛ يؤيده ورود الفعل الذي اشتق منه اسم الفاعل في قوله: ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ (التوبة: 2). قال الراغب: "وقيل: السَّائِحُونَ هم الذين يتحرون ما اقتضاه قوله: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا﴾ (الحج: 46)"³⁹، وهذا المعنى مؤيد بأحاديث أخر، من ذلك أن عثمان بن مظعون سأل الرسول عن التخصي والترهب وسأله عن السياحة فقال: "يا رسول الله، فإن نفسي تحدثني أن أسبح في الأرض، قال: «مهلاً يا عثمان؛ فإن سياحة أمتي الغزو في سبيل الله، والحج والعمرة»"⁴⁰، ومن ذلك أن ابن عمر قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قفل من غزوة أو حج أو عمرة فعلاً فدفداً"^(*) من الأرض أو شرفاً كبر ثلاثاً، ثم قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، آيئون تائبون عابدون سائحون لرَبنا حامدون"⁴¹، ويؤيده قول ورقة ابن نوفل وهو قرشي:

"فإن أبق حتى يدرك الناس أمره ... فإنني به مستبشر الود فارح

وإلا فإنني يا خديجة فاعلمي ... عن أرضك في الأرض العريضة سائح"⁴².

ومن المتأخرين الذين قاربوا هذا الفهم محمد علي حسن الحلي الذي قال: "سائحات أي مبشرات بدين الإسلام"⁴³.

4.1.2 الشطر والتلقاء:

ورد هذان المدخلان في قوله: "شطر المسجد الحرام، يعني: تلقاء، والتلقاء النحو بلغة كنانة"⁴⁴. لم يرد في كلام العرب من المصادر التي على وزن تفعال ما كسرت تاؤه غير تبيان وتلقاء⁴⁵، واستعمل القرآن الكريم شطروتلقاء، وخص الشطر بالمسجد الحرام.

ذكر التلقاء في القرآن في ثلاثة مواضع، وهو في الأصل مصدر انتصب على الظرفية، وموارده هي:

- ﴿وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصُرُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (الأعراف: 47).
- ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ (القصص: 22).
- ﴿قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَائِي نَفْسِي إِنْ أَتَّبَعُ إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ يَوْمِ عَظِيمٍ﴾ (يونس: 15).

وللرسم القرآني في الموضع الأخير تعلق بالمعنى، قال ابن البناء المراكشي: "وكذلك عضدت الهمزة بالياء في أربعة أحرف تنبئها على اختصاص معنى الكلمة بظهوره في المعنى المملوكوتي. منها: في يونس (من تِلْقَائِي نَفْسِي) هو التلقاء الخاص الذي يظهر من قبل النفس ورأيها"⁴⁶.

وظاهر ما بين المفردتين من فرق في المعنى؛ إذ التلقاء فيه معنى اللقاء دون الشطر الذي من معناه الانفصال والبعد، قال الراغب الأصفهاني: "وشطر: انفصل وتباعد، ودار شطور منفصلة عن الدور ... وتوجهت شطره أي نحوه اعتباراً بالشطر المقابل من شطريه"⁴⁷. وله تعلق بالقبلة الأولى، أي إن القبلة شطران، شطر المسجد الحرام، وشرط المسجد الأقصى. ونقل أبو حيان وجهاً حسناً وهو أن المراد بشرط

المسجد الحرام الكعبة، قال: "وقال الجبائي، وهو اختيار القاضي: المراد منه وسط المسجد ومنتصفه، لأن الشطر هو النصف، والكعبة بقعة في وسط المسجد. والواجب هو التوجه إلى الكعبة، وهي كانت في نصف المسجد، فحسن أن يقال: فول وجهك شطر المسجد، يعني: النصف من كل جهة، وكأنه عبارة عن بقعة الكعبة. ويدل على صحة ما ذكرناه. أن المصلي خارج المسجد متوجها إلى المسجد، لا إلى منتصف المسجد الذي هو الكعبة، لم تصح صلاته. وأنه لو فسرنا الشطر بالجانب، لم يكن لذكره فائدة، ويكون لا يدل على وجوب التوجه إلى منتصفه الذي هو الكعبة"⁴⁸. وهذا معنى لا تؤديه مفردة تلقاء. والحاصل أن الشطر مشتمل على معنى النحو والجهة والنصف والانفصال والتباعد، أما التلقاء فاشتمل على الأوليين وانماز بدلالة اللقاء.

5.1.2 الإسراف والتبذير:

ورد هذان المدخلان في قوله: "إن المبذرين يعني: المسرفين بلغة هذيل"⁴⁹. وقد ذكر الإسراف في مواضع عدة من القرآن الكريم، وكذلك ذكر التبذير، وحاول أبو هلال العسكري أن يميز بينهما فقال: "قيل: التبذير: إنفاق المال فيما لا ينبغي. والإسراف: صرفه زيادة على ما ينبغي. وبعبارة أخرى: الإسراف: تجاوز الحد في صرف المال، والتبذير: إتلافه في غير موضعه، هو أعظم من الإسراف؛ ولذا قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾ (الإسراء: 27)"⁵⁰. وأضاف أن الإسراف ليس متعلقا بالمال حصرا، وأنه نوعان حرام ومكروه، والحاصل:

- أن التبذير أعم من الإسراف من حيث عناصره الدلالية؛ فهو إسراف مع تفريق، أي: تجاوز الحد في صرف الشيء في غير موضعه مع تفريق.
- أن كليهما وضع للشيء في غير موضعه.
- أنه لا يصح أن يقال إن الإسراف في المباح؛ لقوله: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾ (الأعراف: 81).

6.1.2 الينبوع والنهر:

ورد هذان المدخلان في قوله: "ينبوعا نهرا بلغة قريش"⁵¹. والأنهار ذكرت في النص ذاته، قال: ﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا﴾ (الإسراء: 90/91). أي هم الذين طلبوا الينبوع وهم الذين طلبوا الأنهار، ومعلوم أن الينبوع هو المكان الذي ينبع منه الماء⁵²، ويبيّن أن الأنهار هي مجاريه. وفي النهر معنى السعة، "والأنهار: مصدر أنهر الطعنة؛ أي: أوسعها. وكل ما أنهرته فقد أوسعته، ولذلك سمي النهر نهرا، قال الله جل وعز: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ﴾ أي: سعة"⁵³.

7.1.2 الرجاء والخوف:

ورد هذان المدخلان في قوله: "فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ" (الكهف: 110)، يعني: يخاف بلغة هذيل"⁵⁴. رسم الفعل (يرجو) في القرآن الكريم بالألف (يرجوا)، ووردت مادة (رجا) بالمعنى المعلوم في القرآن الكريم، ويشكل على المعنى المذكور أكثر آيات القرآن، من ذلك قوله: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِثٌ آَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةً رَبِّهِ﴾ (الزمر: 9). قال الفراء: "لا يكون الرجاء بمعنى الخوف إلا مع الجحد، كقول الله

تعالى: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ﴾ (الجاثية: 14) أي لا يخافون أيام الله⁵⁵، وقال منصور السمعاني: "وقد يذكر الرجاء بمعنى الخوف؛ لأنه لا يكون الرجاء إلا ومعه خوف الفوت"⁵⁶. وقال الطبري: "وغير معروف صرف الرجاء إلى معنى الخوف في كلام العرب، إلا مع جحد سابق له"⁵⁷. ونظر بعضهم إلى معنى التوقع فقال في قوله: ﴿بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا﴾ (الفرقان: 40): "(بَلْ كَانُوا) قوما كفرة بالبعث لا يتوقعون (نُشُورًا) وعاقبة، فوضع الرجاء موضع التوقع، لأنه إنما يتوقع العاقبة من يؤمن، فمن ثم لم ينظروا ولم يذكروا"⁵⁸.

وتختلف الألفاظ الدالة على معنى الرجاء باختلاف الاعتبارات؛ إذ يستعمل الأمل - حسب أبي هلال العسكري - فيما يستبعد حصوله، والطمع فيما يقرب، ويُذكر الرجاء بينهما باعتبار الخوف من عدم تحصيل المأمول (العسكري، 1412 هـ، ص 73)، ويمكن أن ننظر في مادة (رجا)، فنربط بين الرجاء والإرجاء بمعنى التأخير، ونعرف الرجاء بـ: انتظار الخير وتوقعه.

8.1.2 الركز والصوت:

ورد هذان المدخلان في قوله: "﴿أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾ (مريم: 98)، يعني: صوتا بلغة قريش"⁵⁹، ومعلوم أن الركز ذكر مرة واحدة في القرآن، وذكر الصوت مرارا، قال الخليل: "الرَّكْزُ: صوت خفي من بعيد كَرِكْز الصائد إذا ناجى كلابه"⁶⁰، وجمع أبو عبيدة المعنيين فقال: "الركز: الصوت الخفي والحركة كركز الكتيبة، قال لبيد:

فتوجّست ركز الأنيس فراها ... عن ظهر غيب والأنيس سقامها"⁶¹.

9.1.2 الودق والمطر:

ورد هذان المدخلان في قوله: "﴿فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾ (النور: 43)، يعني: بالودق المطر بلغة جرهم"⁶². قال الخليل: "الْوَدْقُ: المطر كله، شديده وهينه"⁶³. وقال آخرون هو البرق يخرج من خلال السحاب، أو المطر يخرج من خلال السحاب وهو قول الجمهور، ومنه قول الشاعر:

"فلا مزنة ودقت ودقها ... ولا أرض أبقل أبقالها"⁶⁴.

قال الراغب: "قيل: ما يكون من خلال المطر كأنه غبار، وقد يعبر به عن المطر. قال تعالى: ﴿فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾ (النور: 43)، ويقال لما يبدو في الهواء عند شدة الحرّ ودقّة"⁶⁵، والحاصل أن الودق وصف للمطر، لا المطر ذاته، أي المطر الذي يخرج من خلال السحاب كأنه غبار.

10.1.2 الخبال والغى والرهق:

وردت هذه المداخل في قوله: "﴿لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا﴾ (آل عمران: 118)، يعني: غيا بلغة عُمان"⁶⁶، وفي قوله في موضع آخر: "فَزَادُوهُمْ رَهَقًا، يعني: غيًّا"⁶⁷، ذكر الخبال في موضعين من القرآن، الأول ما ذكره صاحب «اللغات»، والثاني قوله: ﴿لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا﴾ (التوبة: 47)، وذكر الغي مصدرا ومشتقا مرارا. قال الراغب: "الغِيُّ: جهل من اعتقاد فاسد"⁶⁸، وقال في الخبال: "الفساد الذي يلحق الحيوان فيورثه اضطرابا، كالجنون والمرض المؤثر في العقل والفكر"⁶⁹، وقال في الرهق: "زَهَقَهُ الأمر: غشيه بقهر"⁷⁰. وقد ذكر الطبري خلاف المفسرين في الرهق، ثم قال: "وأولى الأقوال في ذلك بالصواب قول من قال: معنى ذلك: فزاد

الإنس الجنّ بفعلهم ذلك إثمًا، وذلك زادوهم به استحلالاً لمحارم الله. والرهق في كلام العرب: الإثم وغشيان المحارم؛ ومنه قول الأعشى:

لَا شَيْءَ يَنْفَعُنِي مِنْ دُونِ رُؤْيَيْهَا هَلْ يَشْتَفِي وَامِقٌ مَا لَمْ يُصِبْ رَهَقًا"⁷¹.

وظاهر الفرق بين هذه المفردات الثلاثة من حيث أصل معناها في اللغة ومن غير نظر إلى السياق، فأصل الغي جهل، وأصل الخبال فساد وشر، وأصل الرهق غشيان.

2.2 المفردات القرآنية المعربة:

يستعمل القرآن الكريم مفردات عربية هي في الأصل مقترضة من لغات أخرى، ولكنها استعملت عند العرب قبل نزول القرآن الكريم، وليس من غرضنا بحث مسألة المعرب في القرآن الكريم، إنما نُعنى ببيان أن القرآن حال ذكره لمفردات أصلها غير عربي يستحضر السياق؛ لذا سنفصل القول في المفردات التي يُظن أنها مقترضة مما ذكره صاحب كتاب «اللغات».

نبتدئ بالطور الذي ورد في قوله: "وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ"، يعني: الجبل، وافقت لغة العرب في هذا الحديث لغة السريانيين"⁷². وردت هذه الكلمة مع قصة موسى عليه السلام مراعاة للسياق، واستعمل القرآن لفظ الجبل في غيرها، قال العز ابن عبد السلام: "الطُّور جبل التكليم، وإنزال التوراة، أو ما أنبت من الجبال دون ما لم ينبت، أو اسم كل جبل بالسرياني، أو بالعربي"⁷³. وظاهر أن القرآن يذكر الطور مقرونا بالنبي موسى عليه السلام وبني إسرائيل مستحضرا الأصل السرياني، وليس يريد اسم علم فقط؛ لأنه ذكر طور سيناء، وطور سينين، والطور الأيمن.

ويتصل بذلك اليم الذي يقابل البحر، فقد ورد في القرآن ثماني مرات، كلها في موسى عليه السلام، قال صاحب «اللغات»: "في اليم، يعني: البحر بلغة توافق النبطية"⁷⁴، وقال في موضع آخر: "اليم، يعني: البحر (بلغة) توافق لغة النبط"⁷⁵، وقد جمع السيوطي أقوال اللغويين والمفسرين فيه فقال: "نقل ابن الجوزي أنه البحر بلغة العبرانية، وقال غيره: بالنبطية. وقال الجواليقي: قال ابن قتيبة: اليم البحر بالسريانية"⁷⁶، ومهما يكن أصل هذه الكلمة؛ فإن هذه اللغات لها تعلق بموسى عليه السلام، والأمر ذاته بالنسبة لـ (سيناء)؛ إذ قال صاحب «اللغات»: "طور سيناء، يعني بالطور: الجبل بلغة توافق السريانية، والسيناء الحسن بلغة توافق النبطية"⁷⁷.

ونلاحظ ورود مفردات تنسب في أصلها إلى النبطية، كلما تعلق الأمر بنبي سكن مصر، من مثل موسى كما سبق في اليم، ومن مثل قول صاحب «اللغات»: "قوله: هَيْتَ لَكَ، يعني: هَلُمَّ لك بلغة وافقت النبطية"⁷⁸، ونسبها الخليل إلى أهل مصر فقال: "هَيْتَ: من كلام أهل مصر"⁷⁹، وهذه اللفظة وردت في قصة يوسف عليه السلام. ولسائل أن يسأل: ما العلاقة بين النبطية وبين أنبياء بني إسرائيل؟ وما العلاقة بينها وبين الأنبياء الذين سكنوا مصر؟ الظاهر أن اللغويين المتقدمين إذا ذكروا النبطية فإنما يريدون الآرامية، أي اللغة التي استعملها الأنباط آنذاك، وهي لغة الشرق الأدنى القديم، وسكان الهلال الخصيب، ولغة المسيح وشعبه فيما بعد على نحو ما بينه محمد بيومي مهران⁸⁰، يقول إسرائيل ولفنسون: "... فلا شك أن هناك عناصر نبطية آرامية أصلية كما أن هناك عناصر نبطية عربية، ويظهر أن أرهاط النبط الفاتحين كانوا من الآراميين، ثم بعد استقرارهم في طور سينا اختلطوا بالعرب، فظهرت هناك طبقتان: واحدة آرامية

أصلية، وأخرى عربية كثرت عناصرها إلى أن تغلبت بالتدرج على العناصر الآرامية ومحتها محو تاما، وبقيت لغة الحضارة هي اللغة الآرامية التي كانت في تلك العصور لغة العمران عند جميع أمم الشرق الأدنى" (ولفنسون، 1929، ص 135)⁸¹. ويرى إسرائيل ولفنسون أن النقوش في جملتها دلت على أن اللغة الآرامية حافظت على كيانها بين النبط مدة طويلة⁸².

ومن المفردات التي ذكرها جامع «اللغات»، ولها تعلق بإبراهيم عليه السلام، ما ورد في قوله: "فَصِرْهُنَّ إِيَّاكَ، يعني: فقطعهن، وافقت لغة النبطية"⁸³، وإن كان الجمهور على أنها عربية لا معربة⁸⁴، وما ورد في قوله: "﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ﴾ (هود: 75)، يعني بأواه: الدعاء إلى الله، بلغة توافق النبطية"⁸⁵، وليس المراد أن كل ما نسبته صاحب «اللغات» إلى النبطية صحيح أو له تعلق بالسياق، فقد ذكر الوزر من قوله: ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾ (القيامة: 11)، وقال: "يعني لا جبل ولا ملجأ بلغة توافق النبطية"⁸⁶، ومعلوم أن سياق الآية عام، وأن الوزر في كلام العرب الجبل الذي يلتجأ إليه، هذا أصله. وكل ما التجأت إليه وتحصنت به، فهو وزر⁸⁷، ومثله الكفل، إذ قال: "ويقال أعطني كفلي، يعني نصيبي، من قول الله ﴿كِفْلٌ مِنْهَا﴾ (النساء: 85) يعني: نصيبا بلغة توافق النبطية"⁸⁸، ومن ذلك قوله: "وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي، يعني: عهدي. وافقت لغة النبطية"⁸⁹، فبينهما فرق لطيف، وهو ملاحظة الثقل والشدة في أصل الإصر لغة، فالعهد مذكور في القرآن الكريم في أكثر من موضع، والمراد ههنا: "إنم العقد والعهد إذا ضيعوه"⁹⁰.

وقد يذكر القرآن الكريم مفردات مقترضة لها تعلق بأهل الكتاب، ومثاله قول صاحب «اللغات»: "كونوا رَبَّانِيَيْنِ، يعني: علماء، وافقت لغة السريانية"⁹¹، ورَجَّحَ الراغب الأصفهاني كونها سُرْيَانِيَّة: لقلة استعمالها في كلام العرب⁹² وقال بعضهم: "كان في الأصل رَبِّي، فأدخلت الألف للتضخيم وهو لسان السريانية، ثم أدخلت النون لسكون الألف كما قيل: صنعاني وبحراني وداراني"⁹³.

خاتمة:

بعد وصف كتاب «اللغات في القرآن» باقتضاب، وبعد بسط مفهوم مصطلح اللغات فيه، درسنا مفردات الكتاب القرآنية التي نسبت إلى لغة من لغات العرب، ومفرداته القرآنية المعربة، وخلصنا إلى جملة نتائج، نذكر أهمها:

- يشمل مصطلح اللغات في الكتاب المدروس اللهجات العربية، واللغات الأجنبية التي وافقت اللسان العربي في معنى المفردات.
- فسرت المفردات القرآنية التي نسبت إلى لغة من لغات العرب بمفردات قرآنية أخرى من باب التقريب.
- انتهينا إلى فروق دلالية دقيقة بين المفردة القرآنية وبين ما شرحت به من مفردات، من ذلك ما تعلق بالعموم والخصوص نحو: الضلال والشقاق.
- استعمل القرآن الكريم مفردات قرآنية معربة مراعيًا السياق، نحو: اليم في قصة موسى، وأكثر هذه المفردات تذكر مع قصص الأنبياء.

الهوامش:

- * ذكر المحقق مَن اشتهر بالتأليف في لغات القرآن، وبين منهج الكتاب باقتضاب، وأحصى عدد الألفاظ المنسوبة لكل لغة في جدول.
- ينظر: إسماعيل بن عمرو المقرئ، اللغات في القرآن، تحقيق: صلاح الدين المنجد، مطبعة الرسالة، القاهرة، [د ط]، 1946، ص ص 4-9.
- ¹ - المرجع نفسه، ص 19.
 - ² - المرجع نفسه، ص 19.
 - ³ - المرجع نفسه، ص 55.
 - ⁴ - المرجع نفسه، ص ص 55-56.
 - ⁵ - المرجع نفسه، ص 49.
 - ⁶ - المرجع نفسه، ص ص 36-46.
 - ⁷ - أحمد ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، [د ط]، 1979، (256/5).
 - ⁸ - الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تحقيق: مهدي الخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، [د ط]، [د ت]، (449/4).
 - ⁹ - مقاييس اللغة، مرجع سابق، مرجع سابق، (214/5).
 - ¹⁰ - العين، مرجع سابق، (256/7).
 - ¹¹ - إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط 8، 1996، ص 16.
 - ¹² - المرجع نفسه، ص 17.
 - ¹³ - اللغات في القرآن، مرجع سابق، ص 19.
 - ¹⁴ - مصطفى صادق الرافعي، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، دار الكتاب العربي، بيروت، ط 8، 2005، ص 41.
 - ¹⁵ - ينظر: اللغات في القرآن، ص 6.
 - ¹⁶ - أحمد ابن تيمية، مقدمة في أصول التفسير، تحقيق: دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، [د ط]، 1980، ص 17.
 - ¹⁷ - المرجع نفسه، ص ص 17، 18.
 - ¹⁸ - اللغات في القرآن، مرجع سابق، ص 47.
 - ¹⁹ - الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدارالدمشقية، دمشق، بيروت، ط 1، 1412هـ، ص 783.
 - ²⁰ - اللغات في القرآن، مرجع سابق، ص 21.
 - ²¹ - ينظر: محمد بن جرير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط 1، 2000، (116/115/3)، (336/3).
 - ²² - أبو إسحق الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلي، عالم الكتب، بيروت، ط 1، 1988، (246/1).
 - ²³ - العين، مرجع سابق، (7/5).
 - ²⁴ - أبو منصور الأزهري، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط 1، 2001، (205/8).
 - ²⁵ - أبو بكر السجستاني، نزهة القلوب، تحقيق: محمد جمران، دار قتيبة، ط 1، 1995، ص 292.
 - ²⁶ - المفردات في غريب القرآن، مرجع سابق، ص 460.
 - ²⁷ - ينظر: أحمد السمين الحلبي، عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1996، (280/2).
 - ²⁸ - المفردات في غريب القرآن، مرجع سابق، ص 509.
 - ²⁹ - اللغات في القرآن، مرجع سابق، ص 20.
 - ³⁰ - المرجع نفسه، الموضع نفسه.
 - ³¹ - العين، مرجع سابق، (9/4).
 - ³² - المفردات في غريب القرآن، مرجع سابق، ص 414.
 - ³³ - محمد حسن جبل، المعجم الاشتقاقي المؤصل، مكتبة الآداب، القاهرة، ط 1، 2010، (1029/2).
 - ³⁴ - أبو هلال العسكري، معجم الفروق اللغوية، تحقيق: بيت الله بيات، مؤسسة النشر الإسلامي، ط 1، 1412هـ، ص 278.
 - ³⁵ - مقاييس اللغة، مرجع سابق، (489/1).

- ³⁶ - المرجع نفسه، (79/3).
- ³⁷ - اللغات في القرآن، مرجع سابق، ص 30.
- * - ينظر: سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، [د ط.]، [د ت.]، (5/3).
- ³⁸ - الحسين البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، تحقيق: حمد عبد الله النمر وأخران، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط4، 1997، (99/4).
- ³⁹ - المفردات في غريب القرآن، مرجع سابق، ص 431.
- ⁴⁰ - ينظر: ابن بشران البغدادي، أمالي ابن بشران، تحقيق: أحمد بن سليمان، دار الوطن للنشر، الرياض، ط1، 1999، ص 335.
- * - الفدقد: الموضع الذي فيه غلظ وارتفاع.
- ينظر: محمد ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ، فصل الفاء، (330/3).
- ⁴¹ - ينظر: سنن الترمذي، تحقيق وتعليق: محمد فؤاد عبد الباقي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط2، 1975، (276/3).
- ⁴² - عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط4، 1997، (396/3).
- ⁴³ - محمد علي حسن الحلبي، المتشابه من القرآن تفسير النيات الغامضة، دار الكتب العلمية، بيروت، ص 592.
- ⁴⁴ - اللغات في القرآن، مرجع سابق، ص 21.
- ⁴⁵ - جلال الدين السيوطي، المزهري في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998، (96/2).
- ⁴⁶ - ابن البناء المراكشي، عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل، تحقيق: هند شلبي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1990، ص 44.
- ⁴⁷ - الراغب الأصفهاني، تفسير الراغب الأصفهاني، تحقيق ودراسة: محمد عبد العزيز بسيوني، كلية الآداب، جامعة طنطا، ط1، 1999، (334/1).
- ⁴⁸ - أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صديقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، [د ط.]، 1420 هـ، (24/2).
- ⁴⁹ - اللغات في القرآن، مرجع سابق، ص 34.
- ⁵⁰ - معجم الفروق اللغوية، مرجع سابق، ص ص 114-115.
- ⁵¹ - اللغات في القرآن، مرجع سابق، ص 35.
- ⁵² - نشوان الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري وأخران، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، ط1، 1999، (6466/10).
- ⁵³ - أبو بشر اليمان، التقفية في اللغة، تحقيق: خليل إبراهيم العطية، مطبعة العاني، بغداد، [د ط.]، 1976، ص 392.
- ⁵⁴ - اللغات في القرآن، مرجع سابق، ص 36.
- ⁵⁵ - أحمد الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق: أبو محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2002، (380/3).
- ⁵⁶ - منصور السمعاني، تفسير القرآن، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس، دار الوطن، الرياض، ط1، 1997، (56/6).
- ⁵⁷ - جامع البيان في تأويل القرآن، مرجع سابق، (174/9).
- ⁵⁸ - شرف الدين الحسين الطيبي، فتوح الغيب في الكشف عن قناع الرب (حاشية الطيبي على الكشاف)، تحقيق: إياد محمد الغوج، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ط1، 2013، (238/11).
- ⁵⁹ - اللغات في القرآن، مرجع سابق، ص 36.
- ⁶⁰ - العين، مرجع سابق، (320/5).
- ⁶¹ - معمر بن المثنى، مجاز القرآن، تحقيق: محمد فواد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة، [د ط.]، 1381 هـ، (14/2).
- ⁶² - اللغات في القرآن، مرجع سابق، ص 39.
- ⁶³ - العين، مرجع سابق، (198/5).
- ⁶⁴ - علي الماوردي، النكت والعيون، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود، دار الكتب العلمية، بيروت، [د ط.]، [د ت.]، (113/4).
- ⁶⁵ - المفردات في غريب القرآن، مرجع سابق، ص 599.
- ⁶⁶ - اللغات في القرآن، مرجع سابق، ص 23.
- ⁶⁷ - المرجع نفسه، ص 51.
- ⁶⁸ - المفردات في غريب القرآن، مرجع سابق، ص 620.
- ⁶⁹ - المرجع نفسه، ص 274.
- ⁷⁰ - المرجع نفسه، ص 367.

- ⁷¹ - جامع البيان في تأويل القرآن، مرجع سابق، (656/23).
- ⁷² - اللغات في القرآن، مرجع سابق، ص 20.
- ⁷³ - العزبن عبد السلام، تفسير القرآن، تحقيق: عبد الله بن إبراهيم الوهي، دار ابن حزم، بيروت، ط1، 1996، (132/1).
- ⁷⁴ - اللغات في القرآن، مرجع سابق، ص 36.
- ⁷⁵ - المرجع نفسه، ص 46.
- ⁷⁶ - جلال الدين السيوطي، المذهب فيما وقع في القرآن من المعرب، تحقيق: التهامي الراحي الهاشي، مطبعة فضالة بإشراف صندوق إحياء التراث الإسلامي المشترك بين المملكة المغربية ودولة الإمارات العربية المتحدة، [د ط]، [د ت]، ص 166.
- ⁷⁷ - اللغات في القرآن، مرجع سابق، ص 38.
- ⁷⁸ - المرجع نفسه، ص 32.
- ⁷⁹ - العين، مرجع سابق، (81/4).
- ⁸⁰ - ينظر: محمد بيومي مهران، دراسات في تاريخ العرب القديم، دار المعرفة الجامعية، [د ط]، [د ت]، ص 443.
- ⁸¹ - إسرائيل ولفنسون، تاريخ اللغات السامية، مطبعة الاعتماد، مصر، ط1، 1929، ص 135.
- ⁸² - ينظر: المرجع نفسه، ص 138.
- ⁸³ - اللغات في القرآن، مرجع سابق، ص 22.
- ⁸⁴ - ينظر: السمين الحلبي، الدرامصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، [د ط]، [د ت]، (576/2).
- ⁸⁵ - اللغات في القرآن، مرجع سابق، ص 31.
- ⁸⁶ - المرجع نفسه، ص 52.
- ⁸⁷ - ينظر: لسان العرب، مرجع سابق، فصل الواو، (282/5).
- ⁸⁸ - اللغات في القرآن، مرجع سابق، ص 56.
- ⁸⁹ - المرجع نفسه، ص 23.
- ⁹⁰ - ينظر: تهذيب اللغة، مرجع سابق، (162/12).
- ⁹¹ - اللغات في القرآن، مرجع سابق، ص 23.
- ⁹² - المفردات في غريب القرآن، مرجع سابق، ص 337.
- ⁹³ - أبو إسحق الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق: أبو محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2002، (102/3).